Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعتدلة التى ينتقلون إليها ، وينتج عن ذلك أن يستولى سكان الإقليم الأول والسابع على بعض الأقاليم القريبة من الاعتدال ، فيزدحم الناس ، ويكثر الغلاء ، وتنقص الأموال ونحو ذلك مما يحدث عند ازدحام الناس وكثرتهم .

وهذه الكوارث والمصائب التى ذكرها «ابن النفيس» وأكد استمرارها زمنا طويلا تؤدى إلى فناء الكثيرين وخراب جهات كثيرة ؛ كما أن الحروب تستمر حتى يفنى من بقى بعد وقوع هذه الكوارث ، وبهذا تكون القيامة .

فإذا توقفت كل تلك الكوارث ، وتغير الحال ، [وسبحان من لا يتغير] فإن الشمس تعود تدريجيا إلى مَيْلها ومدارها الذى كانت عليه قبل كل هذه الحوادث ، فيصلح الهواء لأن يعيش فيه الانسان ، ثم تسقط الأمطار فى الشتاء ، ويمتزج تراب الأرض بالماء ، وتُحدث له حرارة الشمس العفونة ، فيصبح هذا المزيج من التراب والماء صالحا لأن يتكون منه جسم إنسان وجسم غيره من الحيوان ، وتتمكن النفس الانسانية التى تغذى الجزء الصغير جدا الذى ذكرناه سابقا واسمه «عجبْ الذنبُ» (١) وهو الذى تتعلق به النفس الانسانية ، تتمكن النفس الانسانية أن تجد له غذاء كثيراً من الطين المتعفن ، فيحدث من ذلك كله أبدان الناس ، ويبعثون كما كانوا قبل الموت ، وذلك هو البعث ، وسبحان الله القدير العليم .

---

(١) سبق أن شرح ابن النفيس الدور الذى يقوم به «عجب الذنب» فى إعادة البعث ، انظر الفصل الثانى من الفن الثالث .